

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (76)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. وبسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:00:58

احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد في برنامجكم الايمان والحياة ما اسباب زيادة الايمان وما اسباب نقصانه ايها الاخوة وهي الاسباب التي اذا حصلها العبد - 00:01:19

وسعى في طلبها وفعلها تقربا الى الله زاد ايمانه بذلك واذا كان على ضد ذلك نقص ايمانه الاسباب في الحقيقة اسباب كثيرة اعظمها واهمها بل هو اساسها واسها التقرب الى الله تعالى - 00:01:44

والتعرف اليه لتحقيق التوحيد له بالوهيته وربوبيته واسمائه الحسنى وصفاته العلى فانه ولا شك كلما ازداد العبد تحقيقا للتوحيد ازداد ايمانا وهذا امر مشاهد دل عليه الكتاب والسنة ودل عليه الواقع - 00:02:05

ودل عليه الحال من اسباب زيادة الايمان ونقصانه ثانيا فعل الفرائض والنوافل والاحسان فيها والاصابة في صفاتها والمكاثرة والمسارة والمداومة عليها فان ذلك من اعظم اسباب الايمان وزيادة الايمان وتركها من اعظم اسباب نقصانه - 00:02:29

ثالثا من اسباب زيادة الايمان ايها الاخوة ونقصانه ترك المعاصي والمنهيات تركها تقربا الى الله جل وعلا وخوفا منه وخشية وابتغاء لوجهه سبحانه وتعالى رابعا من اسباب زيادة الايمان النظر والاعتبار - 00:02:54

في آيات الله الشرعية ومنها العلم فان العلم الشرعي من اعظم ما يحقق هذه الزيادة وكذلك النظر والتأمل والتفكير والاعتبار في آيات الله الكونية نظرا يورث العلم والعمل ولين القلب وخشوعه لله سبحانه وتعالى - 00:03:13

خامسا من اسباب زيادة الايمان الاقبال على الدار الآخرة والسعي لها والزهد في الدنيا والاعراض عن زخرفها بملاحظة ما اعده الله سبحانه لعباده الصالحين المستكملة للايمان وكذلك ما اعده وعيدا لارداهم - 00:03:35

فان من اقبل على الآخرة فانشغل قلبه بها لا شك انه يزداد ايمانه كما كان حال الرعيد الاول رضي الله عنهم. سادسا من اسباب زيادة الايمان التزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها - 00:03:57

والعض عليها بالنواجذ ولو مع قلة المعاون علما وفهما وعملا ودعوة وسلوكا لسبيلها ان الاستقامة على هذه السنة والثبات عليها ولو مع قلة المعارض سبب عظيم من اسباب زيادة الايمان ايها الاخوة والاخوات - 00:04:16

سابعا من اسباب زيادة الايمان كثرة سؤال الله عز وجل والتضرع اليه بالثبات على دينه وسؤاله حسن العاقبة وحسن الخاتمة وسؤاله الهداية وحسن العمل بقوله منه سبحانه والتزود من الخير - 00:04:38

والانطراح بين يديه. ولا سيما في الاوقات الفاضلة المستجابة نعم ان الانطراح بين يدي الله والالحاح عليه بهذا السؤال سبب لزيادة الايمان. وتأملوا معي يا رعاكم الله كيف اننا نكرر قوله جل وعلا في كل ركعة من ركعات الصلاة فرضا او نفلا - 00:04:58

اهدنا الصراط المستقيم اذا تبين هذا فان هذه الامور السبعة سبب عظيم لزيادة الايمان وايضا ضدها سبب اخر لنقصان الايمان. وكما

قيل قديما وبزدها تتبين الاشياء هذا وقد خالف المسلمين - 00:05:21

وخالف اهل السنة في زيادة الايمان ونقصانه خالف فيها طوائف وربما توحّد قولهم في هذه المسألة لكن اختلفت حقيقته بينهم فمن هؤلاء المخالفين اولا المرجئة الذين قالوا ان الايمان لا يزيّد - 00:05:43

ولا ينقص واعتبروا زيادته في الايات والاحاديث انه يتجدد الايمان في امثاله من المخالفين في هذه المسألة مسألة زيادة الامام نقصانه الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فانهم قالوا الايمان لا يزيّد ولا ينقص - 00:06:01

لان الايمان عندهم لا يتبعظ فنقصه ذهابه كله اما تجويزهم زيادة فمن جهة اختلاف الناس في وجوب التكليف في وقت وحال دون الاخرى والحق كما سبق ايها الاخوة ان الايمان يزيّد - 00:06:21

يزيد بالطاعات حتى يكتمل وينقص بالمعاصي والذنوب حتى يزول بالمكفر منها. هذا الذي دلت عليه الدالة الواضحة والصريحة والمتكاثرة من كلام الله القرآن ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اثار السلف الصالح - 00:06:40

وقد يشكل على هذا ايها الاخوة ما روي عن الامام مالك بن انس بان الايمان يزيّد ولم يروى عنه انه ينقص قد جاء عن الامام مالك وعن بعض الفقهاء من اتباع التابعين انهم لم يوافقوا في اطلاق النقصان على الايمان - 00:06:59

وقد جاء في رواية محمد بن القاسم عن الامام مالك انه توقف في النقصان ولم يقل به. وبعض السلف رحمهم الله عدل عن لفظ الزنا والنقصان الى لفظ التفاضل. فقال اقول الايمان يتفاضل ويتفاوت. ويروى هذا عن عبد الله ابن المبارك - 00:07:17

ما يروى عنه موافقة الجمهور من السلف بالقول بان الايمان يزيّد وينقص كما حكاه عنه النووي في شرحه لصحيحه وقد اجاب العلماء عن قول الامام مالك وغيره السابق في التوقف بالنقصان بعدة اجوبة اخوة - 00:07:37

الاول ان لفظ الزيادة ورد في النصوص دون ورود لفظ النقصان. ولهذا لم يقل به. وقد اعتذر له بذلك شيخ الاسلام رحمه الله ثانيا ان توقف مالك رحمه الله بالنقصان لننا يكون النقصان شكا مخرجا عن اسم الايمان - 00:07:58

ثالثا لان لا يتأول القول بالنقصان على قول الخوارج لننا يتأول القول بالنقصان على قول الخوارج والوعيدية الذين يكفرون بالمعاصي ويخرجون بها صاحبها عن الايمان وهذان الجوابان حكاها النووي في شرحه لمسلم - 00:08:19

الجواب الرابع ربما كان هذا قولاً قديماً للامام مالك رجع عنه بعد ذلك ولا سيما بعد تأمله لحال المرجئة لما فعنه بعد ذلك من رده عليهم. وانكاره عليهم كما انكر على حماد ابن ابي حنيفة وغيره منهم - 00:08:40

خامسا ربما هو وهم من ناقله لما يعرض للمدرس في درسه من التوقف لا سيما وقد جاءت الروايات الصحيحة عن الامام مالك في رواية عبد الرزاق بن همام وعبد الله بن وهب ومعمّر ابن عيسى وعبد الله ابن نافع انهم رويوا عن مالك انه - 00:08:59

يقول بان الايمان يزيّد وينقص هذا طرف مما جاء عن الائمة في هذه المسألة والحديث له صلة ان شاء الله في لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه - 00:09:19

انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن ان يخشى الايمان والحياة والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري ايمان والحياة - 00:09:39